

المحرر الوجيز

@ 348 @ الدفع بشدة ومنه العتلة وقوله ! 2 2 ! معناه بعدما وصفناه به فهذا الترتيب إنما هو في قول الواصف لا في حصول تلك الصفات في الموصوف والا فكونه عتلا هو قبل كونه صاحب خير يمنعه والزنيم في كلام العرب الملقق في القوم وليس منهم وقد فسر به ابن عباس هذه الآية وقال مرة الهمداني إنما ادعاه أبوه بعد ثمان عشرة سنة يعني الذي نزلت فيه هذه الآية ومن ذلك قول حسان بن ثابت .

(وانت زنيم نيط في آل هاشم % كما نيط خلف الراكب القدح الفرد) + الطويل + .

ومنه قول حسان بن ثابت أيضا .

(زنيم تداعاه الرجال زيادة % كما زيد في عرض الأديم الأكارع) + الطويل + .

فقال كثير من المفسرين هذا هو المراد في الآية .

وذلك ان الأخنس بن شريق كان من ثقيف حليفا لقريش وقال ابن عباس أراد ب (الزنيم) ان له زنمة في عنقه كزنمة الشاة وهي الهنة التي تعلق في عنقها وما كنا نعرف المشار اليه حتى نزلت فعرفناه بزنمته .

قال أبو عبيدة يقال للئيس زنيم إذ له زنمتان ومنه قول الأعرابي في صفة شاته كأن زنمتيها نتوا قليسية .

وروي أن الأخنس بن شريق كان بهذه الصفة كان له زنمة .

وروي ابن عباس انه قال لما نزلت هذه الصفة لم يعرف صاحبها حتى نزلت ! 2 2 ! فعرف بزنمته .

وقال بعض المفسرين الزنيم المريب القبيح الأفعال .

واختلفت القراءة في قوله ! 2 . ! 2

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وحفص عن عاصم واهل المدينة (ان كان) على الخبر وقرأ حمزة (أن كان) بهمزتين محقتين على الاستفهام وقرأ ابن عامر والحسن وابن أبي اسحاق وعاصم وأبو جعفر (ان كان) على الاستفهام بتسهيل الهمزة الثانية والعامل في ! 2 ! 2 ! فعل مضمر تقديره كفر او جحد او عند وتفسير هذا الفعل قوله ! 2 2 ! الآية وجاز ان يعمل المعنى وهو متأخر من حيث كان قوله ! 2 2 ! في منزلة الطرف إذ يقدر باللام أي لأن كان وقد قال فيه بعض النحاة إنه في موضع خفض باللام كما لو ظهرت فكما يعمل المعنى في الطرف المتقدم فكذلك يعمل في هذا ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! سبأ 7 فالعامل في ! 2 ! 2 ! سبأ 7 معنى قوله ! 2 2 ! سبأ 7 أي تبعثون ونحوه من التقدير ولا يجوز ان يعمل ! 2 ! 2 !

في ! 2 2 ! لأنه مضاف اليه وقد أضيف ! 2 2 ! الى الجملة ولا يجوز ان يعمل في ! 2 ! 2
قال لأنها جواب ! 2 2 ! ولا تعمل فيما قبلها .
واجاز أبو علي ان يعمل فيه ! 2 2 ! وإن كان قد وصف ويصح على هذا النظر ان يعمل فيه
! 2 ! لا سيما على قول من يفسره بالقبيح من الأفعال ويصح ان يعمل في ! 2 2 ! تطيعه
التي يقتضيها قوله ! 2 2 ! القلم 10 وهذا على قراءة الاستفهام يبعد وإنما يتجه لا تطعه
لأجل كونه كذا و ! 2 2 ! على كل وجه مفعول من أجله وتأمل .
وقد تقدم القول في الاساطير في غير ما موضع .
وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه على الأنف قاله المبرد وذلك ان ! 2 2 ! يستعار في أنف
الانسان .
وحقيقته في مخاطم السباع ولم يقع التوعد في هذه الآية بان